النبرة التشاؤمية في أشعار توماس هاردي و إدوين أرلينجتون روبنسون

د. محمد سعد راتب عبدالله

مدرس الأدب الإنجليزي – كلية الآداب – جامعة الفيوم

يعد الشاعران توماس هاردي و إدوين أرلينجتون روبنسون من الشخصيات الأدبية البارزة على الساحة الأدبية في كلا من إنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع القرن العشرين، و على الرغم من أن هاردي يكبر روبنسون في العمر بثلاثين عاما إلا ان الطريق الذي سلكه كل منهما يبدو متشابها إلى حد كبير، فقد صدرت أولى مؤلفات هاردي الشعرية عام ١٨٩٨م و صدر مؤلفه الأخير عام ١٩٢٨م، في حين صدر المجلد الشعري الأول للشاعر ربنسون عام ١٨٩٦م و مجلده الأخير عام ١٩٣٥م، و قد قام عدد من نقاد الأدب الأمريكي بدراسة أوجه التشابه في أعمال كلا الشاعرين و توصلو إلى أن أعمالهم تنطوي على الحس الواقعي و كثرة الأحداث الدرامية مع تمكن كل منهما من أدواته اللغوية و البنائية و التي جعلت منهما شاعرين بارزين في العقد الأخير من القرن التاسع عشر و العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، غير أن النقاد لم يتناولو بالبحث أسباب النزعة التشاؤمية في أعمال كلا الشاعرين، و من هنا يهدف هذا البحث إلى اختلاف كلا الشاعرين في نزعتهما التشاؤمية و التي تنتج عن ألوان مختلفة من الإحباط و اليأس، و بالتالي نجد أنفسنا أمام شاعرين عاصرا كل منهما الآخر إلا أنهما قدما أشعارا تختلف تمام الاختلاف في إبراز النبرة التشاؤمية.